دور التربية الفنية في خدمة المجتمع
المدرسة المنتجة أنموذجا

إعداد

د. فخرية اليحيانية	د. حسين عبد الباسط	د. محمد العامري
أستاذ مشارك ورئيس قسم التربية الفنية جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان	أستاذ نحت المساعد قسم التربية الفنية جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان	أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الفنية المشارك جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

دور التربية الفنية في خدمة المجتمع: المدرسة المنتجة أنموذجا

د. فخرية اليحيائية

أستاذ مشارك ورئيس - قسم التربية الفنية

جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان

fakhriya@squ.edu.om

د. حسين عبد الباسط

أستاذ نحت المساعد- قسم التربية الفنية

جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان

Hus123@squ.edu.om

د. محمد العامري

أستاذ المناهج وطرق تدريس التربية الفنية المشارك

جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان

mhalamri@squ.edu.om

ملخص:

في ظل الأوضاع الراهنة لانخفاض الأسعار العالمية للنفط يجب أن لا تبقى وظيفة التعليم مقتصرة على مناهج التلقين والتذكر والامتحانات التحصيلية؛ بل يجب ربطها باحتياجات المجتمع وتشجيع الأجيال القادمة على اقتحام عالم العمل بفكر علمى وعملى متطور يمكن من خلال تحويل المدارس إلى حضانات لرجال أعمال في المستقبل. ويرى رجال الاقتصاد أن الاستثمار في العنصر الإنساني- من خلال التعليم- هو استثمار في أهم عنصر حيوى من عناصر الإنتاج وأهم دعامات النشاط الاقتصادي.

وتأتي مشاريع المدرسة المنتجة من الأفكار التربوية الداعية إلى ربط التعليم النظري بالواقع التطبيقي وحاجة المجتمع؛ لذا فأن تفعيل دور هذا النوع من المدارس أصبح ضرورة ملحة لجميع دول العالم، وللدول النامية على وجه الخصوص وفق التوجهات الحديثة الداعية نحو تفعيل دور التعليم فى عملية التنمية. ونتيجة للحاجة المتزايدة لمتطلبات سوق العمل وخاصة في ظل الأزمات الاقتصادية، تستدعي تشجيع البحث عن مداخل اقتصادية ذاتية في المقام الأول وتزويد قطاعات الصناعة والإنتاج المختلفة بالعمالة الفنية الماهرة القادرة على تطبيق التكنولوجيا بما يتناسب مع ظروف المجتمع من جانب أخر. وبما أن مجالات التربية الفنية هي من المجالات التي لها دور مملوس في عمليات الإنتاج؛ فقد جاء التفكير في إمكانية ربطها بمشاريع المدرسة المنتجة، من خلال تحويل المدرسة إلى كيان فعال فى الاقتصاد الوطنى.

يهدف البحث الحالي اظهر دور التربية الفنية في تفعيل عمليات الإنتاجية في المدارس والتأهيل لسوق العمل، من خلال اقتراح آليات لتفعيل مشاريع المدرسة المنتجة في التربية الفنية وإبراز الفكر التربوي المرتبط بفكر المدرسة المنتجة وآليات تفعيلها. تم استخدام المنهج التحليلي والوصفي في استعراض أهم الدراسات والأدبيات المرتبطة بمشاريع المدرسة المنتجة في العملية التعليمة من حيث ماهيتها وأهميتها وآليات توظيفها في مجال تدريس التربية الفنية. وخلص البحث إلى ضرورة تكيف الوعى بفكر المدرسة المنتجة، وتعميمها في جميع المدارس الرسمية محاولة دعمها وتفعيل أنشطتها الانتاجية. كما توصي الدراسة أيضا بضرورة الاهتمام بالإعداد الجيد لمعلم التربية الفنية بما يتلاءم ودوره الجديد في المدارس المنتجة، والتفكير في التأهيل الدقيق المتوازي بين العملي والنظري. ويدعو البحث إلى المزيد من الاهتمام بالدراسات البحثية في المدرسة المنتجة في مجال التربية الفنية.

الكلمات المفتاحية: *المدرسة المنتجة، التربية الفنية*، الانتاج الفني، الأنشطة الاقتصادية، رجال الأعمال.

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0203

www.manaraa.com

مقدمة البحث :

يشهد العالم اليوم العديد من التحولات السريعة والمتلاحقة في كافة ميادين الحياة السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، وهذه التحولات تستوجب ربط التعليم بالعمل، وربط أهداف التعليم في جميع كرتجلخ بأهداف المجتمع ومتطلبات المستقبل. وهذا لن يتحقق إلا من خلال الممارسة والعمل، وربط خبرات المتعلمين باحتياجاتهم ومتطلباتهم الحياتية، وتوفير بيئة تعليمية قائمة على أنشطة حقيقية، تؤكد على مشاركة المتعلم النشطة في عملية التعلم (نادية الفقي ، ٢٠٠٩)، ويؤكد تقرير وزارة العمل الأمريكية المذكور في (Stern et al, 1995) على ضرورة إعداد المتعلمين للألفية الثالثة، وذلك من خلال ربط التعليم بالعمل، وهذا أمر يتطلب تزويد المتعلمين بالمعارف ومهارات العمل والإنتاج.

وتؤكد العديد من الدراسات والأدب التربوي أمثال (Haward & Schaffer 1995) طنش (١٩٩٧)، جمان والراوي (١٩٩٨)، سعد الحبالي (٢٠٠٢)، فاتن فودة (٢٠٠٥) على أهمية الدور القيادي للتعليم في سوق العمل، وأهمية أكتساب أفراد المجتمع للثقافة المهنية، وإعداد المتعلمين لعالم المهنة واكتسابهم المهارات اليدوية والإنتاجية، وتحويل المدارس والجامعات إلى حضانات لرجال الأعمال للمستقبل، مما يساعد في ايجاد مستثمرين صغار السن، لديهم القدرة على التعامل بذكاء ووعي اقتصادي معقد أهم سماته التغيير السريع والتبديل المفاجئ. وهنا تشير نادية حسن السيد علي (٢٠٠٤) من أجل تحقيق التنمية المستدامة سعى التعليم إلى إدخال الإنتاج في مناهجه بهدف الجمع بين الدراسة النظرية والعمل المنتج؛ ليصبح العمل المنتج مكوناً رئيسياً من مكونات منهج وأنشطة المؤسسات التربوية والتعليمية بشكل خاص. وهذا يساعد المتعلمين على توظيف ما تعلموه من معارف وخبرات نظرية في مجالات إنتاجية وعملية مختلفة ومتنوعة. وتؤكد الدراسات والندوات أن المدرسة الفاعلة في المستقبل هي التي ستكون أشد ارتباطاً وتفاعلاً، بل واندماجاً مع مواقع العمل والإنتاج لتمكين المتعلم من التعامل مع سوق العمل والإنتاج لتمكين المتعلم من التعامل مع سوق العمل والإنتاج بكل ديناميكية وتحدياته المتجددة والمتغيرة، والتي سينتهي فيها التمييز بين العمل العقلي والعمل اليدوي والعمل الإداري.

في ظل الظروف الاجتماعية والاقتصادية الحالية تنبه الكثير من التربويين إلى الأدوار الجديدة التي يمكن أن تضطلع بها مادة التربية الفنية خارج إطار المؤسسة التعليمية لخدمة المجتمع والطالب على حدٍ سوا. تؤكد أنصار عوض (٢٠٠٣: ٩٥) "أن من الأدوار المهمة التي أصبحت مادة التربية الفنية تتولها خارج المؤسسات التعليمية مجال التثقيف بالفن ودورها لخدمة المجتمع داخل إطار التربية الفنية المعاصرة، والذي يتسع من خلاله نطاق ممارسة الفنون خارج كليات الفنون المتخصصة والنوعية، وخارج إطار التعليم العام في المستشفيات، وقصور الثقافة ومراكز الشباب، ومراكز الأنشطة الطلابية بالجامعة ومراكز رعاية الشباب". كما يؤكد عبد المجيد (٢٠٠٨) أن التربية عن طريق الفن هي رسالة فعالة في تنمية موارد المجتمع على المستوى البشري أو الإنتاجي والتي تهدف إلى تحقيق جوانب التنمية الشاملة في سلوكيات الأفراد وإرهاف الحس الجمالي، والتذوق الفني، إضافة إلى تنمية قدراتهم على التفكير الإبداعي الذي يمثل أهم جوانب تلك التنمية واستثمار تلك القدرات في خدمة المجتمع في صيغة أعمال فنية مليئة بالعمق الثقافي، ولها طابع حضاري يمكن أن يكون موردًا اقتصاديًا يفيد كل من الفرد والمجتمع معاً.

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0203

www.manaraa.com

الأمر الذي جعل للتربية الفنية أدواراً كبيرة تتناسب مع تحديات العصر، بل أنها كما تشير دينا عادل زكى (٢٠٠٩) أن التربية الفنية المعاصرة قادرة على أن تكون شريكاً في تطوير وخدمة المجتمع سواء بمده بالكوادر الفنية التي يمكن أن تقوم ببناء المشروعات الفنية الصغيرة أو من خلال مده بالبرامج المؤهلة لأفراده للقيام بتلك الأدوار الجديدة. وتشير فولبرايت (٢٠٠٣) أن خبرة الشباب في مجال الفنون تترجم إلى وسيلة محتملة جداً لحصولهم على دخل مالي وللتخطيط المستقبلي للحصول على عمل ليس بالضرورة في حقل الفنون، ولكن أكثر برامج التربية فعالية هى تلك البرامج التي تتضمن عناصر إبداعية وفنية. وكما هو معروفا لدى مربي الفن أن مجالات التربية الفنية المتعددة من نحت، وخزف، وطباعة، و أشغال، ونسيج، ورسم وتصوير هي من أهم العناصر الإبداعية لممارسيها من ناحية، ومن ناحية أخرى هي مجالات إنتاجية توجد في سوق الصناعة بأسمائها في إطار صناعات صغيرة أو كبيرة، مما يجعلها من المجالات المؤثرة في بلورة الفكر الإنتاجي والصناعي في إطار المدرسة والسوق، ويؤكد حسين عبدالباسط (٢٠١٠) أن التربية من خلال المجالات الفنية ترتبط بالمجالات التقنية التي ترتبط هي الآخرى بالصناعة من حيث التشكيل، والخامة، والأدوات، كما يشير أيضاً أن التربية الفنية يمكنها أن تفعل الإنتاج المدرسى من خلال التقنيات اليدوية التي تساعد في التنمية المهارية للطالب العادى، والموهوب على حدٍ سواء، واستغلال ما يتم انجازه من أعمال فنية فردية لتصبح إنتاجية في إطار الوعي والفهم الإنتاجي، مما يساعد في تنمية جيل من الطلاب الماهرين والتقنيين الذين يمكن أن يكونوا حلقة من حلقات التجميع التكنولوجي في المستقبل.

كما ان الدول أصبحت تهتم بالتعليم المبني على المهارات كأساس لبناء الشخصية الإبتكارية، والفن كمدخل لتنمية المهارات، والاكتشاف، والتجريب، والمعرفة بالخامة. بل يمكن اعتباره البداية الحقيقية للدخول بقوة إلى عالم الصناعة. فعلى سبيل المثال يعتبر الاستنساخ الصناعي Artificial reproduction الذي يعتمد بشكل اساسي على القالب الذى تطور من القالب النحتي البسيط الى قالب انتاجي من المعدن يتحمل كثرة الانتاج مع الاهتمام بالتقنيات الحديثة و تكنولوجيا الخامات أحد المداخل لبناء الشخصية المنتجة.

وفي إطار السعي الدائم والمستمر للإفادة من الخبرات العالمية والتجارب الدولية الناجحة في تحديد وتطوير منظومة العمل التربوي وفق متطلبات العصر تستعرض اليحيائي (٢٠١٥) تجربة الكلية الملكية للفنون في لندن وهي أرقى معاهد العالم في تدريس تصميم السيارات كأحد ميادين الدراسة إذ تعتبر المملكة المتحدة أن صناعة السيارات واحدة من أهم الصناعات التي تُسهم بقوة في تحريك اقتصاد الكثير من الدول، وأن أهم عوامل نجاح اقتصاد السيارات التصميم المميز بين شركة وأخرى، وهو ما يمكن ملاحظته في اختلاف أشكال السيارات قديما وحديثاً، حيث يظهر الفارق الشكلي للمستهلك أكثر من غيره. وهذا ما يجعل دراسة مثل هذه الأمور أكاديمياً شيئاً هاماً وأساسياً. ولا يوجد في العالم مكان يتفرغ للدراسة الأكاديمية لمثل هذه المسائل مثل الكلية الملكية للفنون في لندن. وهنا يشير حسين عبدالباسط (٢٠١٠) أيضاً إلى تجربة الصين في إنتاج الأعمال الفنية التي أخذت شهرة عالمية وعرفت العالم بالتراث الصيني وكانت من الأسباب القوية لتردد اسم الصين عالميا، بصفته بلد للتحف الصينية في مرحلة سابقه للتطور التكنولوجي الصيني. مما خلق أجيال تتمتع بالدقة، والصبر، والمهارة العالية وامتلاك مفاتيح الصناعة، وهذا تأكيداً بأن النهضة الصينية التكنولوجية ناتجة عن تطور اشتغال الشعب الصيني بالفن والأنتاج الفني المتنوع.

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0203

www.manaraa.com

وهذا يقودنا بجدية إلى ضرورة التفكير بإدخال نظام المدارس المنتجة في التعليم العام من أجل بناء ثقافة حب العمل في المقام الأول وغرس روح الاعتماد على النفس في بناء مشاريع متنوعة ذات طابع تجاري منذ المراحل الأولى للشباب. وتشير الأدبيات عند كل من أنصار عوض (٢٠٠٣)، وحسين عبدالباسط (٢٠١٠)، وأميمة أبو زيد (٢٠٠٦)، وسعد الدين الطوبي (٢٠٠٤)، وسرية صدقي وآخرون (٢٠٠٤) أن مشروع المدارس المنتجة من المشاريع التربوية الناجحة بالدرجة الأولى في ربط المدرسة بالمجتمع وفي الوقت ذاته تدعم أهداف العملية التعليمية. وتساعد هذه المشاريع كما ترى دينا عادل زكى (٢٠٠٩) على حل الكثير من المشاكل المتعلقة بالبطالة بين الشباب وترسيخ هوياتهم وانتماءاتهم الثقافية والاجتماعية في مجتمعاتهم من خلال إعادة تأهيل وإعداد الشباب غير العاملين كي يتمكنوا من الدخول والمساهمة في الحياة الاقتصادية وتأتي هذه الدراسة البحث في تفعيل دور التربية الفنية في خدمة المجتمع من خلال المدرسة المنتجة بصفتها نموذجا اقتصاديا منتجاً.

مشكلة البحث:

من المتوقع أن تؤثر الأوضاع الاقتصادية الحالية على تزايد في أعداد البطالة في العديد من الدول التي كانت تعتمد وبشكل رئيس على مصادرها وثرواتها النفطية كما هو الحال في دول الخليج العربي، هذا بالإضافة إلى أن الأزمة المالية ضاعفت بالتأكيد من حجم المشكلة في الدول النامية التي كانت في الأصل تعاني من توظيف خريجي التعليم الجامعي نتيجة لقصور المناهج المدرسية في التعليم ما قبل الجامعي ومناهج التعليم الجامعي على جدٍ سواء. كما أن وضع المدارس الحالية والقصور في عملية الدعم المادي يستدعي التفكير في مصادر بديلة تساعد في نجاح الأنشطة التعليمية بشكل عام وأنشطة الفنون بشكل خاص. ويفترض البحث الحالي أن هناك دور كبير وجديد للتربية الفنية في خدمة المجتمع المدرسي والمجتمع بشكل عام من خلال فكرة إنجاح مشروعات المدرسة المنتجة الذي يؤهل ويدرب على إقامة المشروعات الصغيرة. وبما أن الفن التشكيلي من المجالات الفنية والتقنية التي لها دور ملموس في عمليات الإنتاج فقد جاء التفكير في إمكانية ربط التربية الفنية وتفعيل دور المدرسة المنتجة كأحد المداخل الاقتصادية والإنتاجية التي تخدم المجتمع، كما أن الإطار الفكري الناص على التحول من تعليم ينمي ثقافة الاستهلاك إلى أخر ينمي ثقافة الإنتاج أحد الدعامات الرئيسية للبحث الحالي مما يستدعي دراسة الدور الكبير التي تضطلع به التربية الفنية في خدمة المجتمع وخصوصا المجتمع الخليجي الذي في حاجة ماسة لمثل هذا النوع من المدارس في ضوء الازمة الاقتصادية وتداعيات هبوط أسعار النفط وغيرها من التحديات. كما تدعو الكثير من الدراسات في التربية الفنية إلى تفعيل دور التربية الفنية وربط مناهجها بالتعليم ما قبل الجامعي بأهداف المدرسة المنتجة كما في درسة دينا عادل (٢٠٠٩)، أميمية أبوزيد (٢٠٠٦)، سرية صدقي (٢٠٠٧)، سرية صدقي وآخرون (٢٠٠٤)، أنصار عوض (٢٠٠٣) وغيرها من الدراسات والأدب التربوي الذي ينادي بقوة إلى تبني مداخل واستراتيجيات جديدة لربط التربية الفنية بالمجتمع.

أهداف البحث :

- ابراز الفكر التربوي المرتبط بفكر المدرسة المنتجة.
- التعرف على دور التربية الفنية في الارتقاء بمستوى الحرفة والتأهيل الصناعي.

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0203

www.manaraa.com

- دراسة إمكانية الاستفادة من الطاقة المعطلة من طلبة المدارس والكليات من خلال مشاريع المدرسة المنتجة.
- توضيح آليات تفعيل مشاريع المدرسة المنتجة في التربية الفنية من أجل خدمة المجتمع.

أهمية البحث:

- دراسة الفكر التربوي المرتبط بفكر المدرسة المنتجة.
- تعزيز دور التربية الفنية في الارتقاء بمستوي الحرفة والتأهيل الصناعي في مشاريع المدرسة المنتجة.
- الاستفادة من مشاريع المدرسة المنتجة في التأهيل المبكر لطلبة المدارس والكليات.
- اقتراح آليات لتفعيل الفكر الإنتاجي في التربية الفنية في مراحل مبكرة.

أسئلة البحث:

١- ما الفكر التربوي المرتبط بمشاريع المدرسة المنتجة؟
٢- ما هو دور التربية الفنية الإنتاجي في تفعيل مشاريع المدرسة المنتجة؟
٣- كيف يمكن الاستفادة من الطاقة المعطلة من طلبة المدارس والكليات من خلال مشاريع المدرسة المنتجة؟
٤- ما هي الآليات المقترحة لتفعيل مشاريع المدرسة المنتجة في التربية الفنية؟

منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج التحليلي والوصفي في استعراض أهم الدراسات والأدبيات المرتبطة بالبحث مع دراسة وتحليل مشروع المدرسة المنتجة كعملية تعليم في التربية الفنية من حيث ماهيتها وأهميتها وآليات تفعيلها في مجال تدريس التربية الفنية.

مصطلح البحث:

المدرسة المنتجة: تشترك الأدبيات مثل عند حسين عبدالباسط (٢٠١٠)، وأميمة أبو زيد (٢٠٠٦)، وأنصار عوض (٢٠٠٣)، وسعد الدين الطوبي (٢٠٠٤)، وسرية صدقي (٢٠٠٤) على أنها رؤية مختلفة ومتطورة لدور المدرسة في المجتمع لتحقيق أهداف ربط التعليم بالعمل، والنظرية بالتطبيق والمناهج النظرية بالبيئة المحلية واحتياجات المجتمع مما يجعل المدرسة بيئة تربوية لجذب الطلاب إليها وعدم تسربهم من التعليم ومعالجة مشاكل عمالة الأطفال بطريقة عملية ورؤية مستقبلية لتحويل المدرسة إلى كيان فاعل في الاقتصاد الوطني وتشجيع الأجيال القادمة على اقتحام عالم رجال الأعمال.

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0203
www.manaraa.com

ويعرفها الباحثون بأنها: توجهه مدروس لربط المدرسة بالمجتمع لتحقيق تعليم يرتبط بالواقع واحتياجاته، من خلال تحويل المناهج النظرية إلى تطبيق فعلي في المجتمع. وتحويل المدرسة إلى كيان فعال فى الاقتصاد الوطنى، وتشجيع الأجيال القادمة على اقتحام عالم العمل بفكر علمى وعملي متطور من خلال تحويل المدارس إلى حضانات لرجال أعمال المستقبل.

المبحث الأول: الفكر التربوي المرتبط بالمدرسة المنتجة

قبل البدء في سرد الفكر التربوي المرتبط بالمدرسة المنتجة، حريُاً بنا القول أن فكرة المدرسة المنتجة انعكاساً لأحد التخصصات التربوية وهي اقتصاديات التعليم، وقد أدى رواج اقتصاديات التعليم في التربية إلى تداول كثير من المفاهيم، والمصطلحات، والأساليب المفيدة، ومنها (المدرسة المنتجة)، ولها دور مهم وحيوي في تحقيق التكامل بين التعليم والإنتاج، حيث التوجه العالمي الحديث نحو تفعيل الشراكة مع الإنتاج (الغنام، ١٩٨٣). كما أن مصطلح "المدرسة المنتجة" ارتبط بمفاهيم ذات علاقة بها وقد اجتهد الباحثون في تقديم تعريفات تعكس فلسفة وغايات هذا النوع من المدارس. وتسرد أروى أخضر (٢٠١٥) عدد من المصطلحات ذات العلاقة بموضوع البحث وذلك بالرجوع إلى عدد من الباحثين حيث تؤكد أن (أحمد، ٢٠١٠) يعرفها بأنها المدرسة التي تتمكن من تمويل ذاتها بشكل جزئي، ويرى (بير، ٢٠١٢) إنها المدرسة المستقلة مالياً أو ما سمها بالمدرسة ذاتية الإكتفاء، أما (بدح، ٢٠١١) ربطها بمفهوم المدرسة المجتمعية. كما أن (فلية، ٢٠٠٧) يرى إنها المدرسة التي تربط العلم بالعمل أو (نظام من المدرسة إلى العمل). وتؤكد أروى أخضر (٢٠١٥) أيضا أن البعض يربط مفهوم المدرسة المنتجة بمفهوم المدرسة المصنع ، أو المدرسة المرتبطة بسوق العمل ، أو (المدرسة الحياتية)، وأطلق البعض عليها المدرسة الاستثمارية، وأن تطبيقها ينجح في التعليم المهني والفني، وبهذا اختلفت المصطلحات نحوها إلا أن مفهوم التعليم المنتج هو الأقرب للمدرسة المنتجة.

تؤكد الفقي (٢٠٠٩) أن فكرة المدرسة المنتجة جاءت لربط المدرسة بالمجتمع وإزالة الحواجز بينهما، لمواجهة تسرب التلاميذ وعلاج مشكلة عمالة الأطفال بطرق علمية وأسس سليمة. كما تهدف إلى التوجه نحو الاستثمارات والمشروعات الصغيرة وربط التعليم بسوق العمل. ويشير كمال الدين عيد محمد (٢٠٠٢) أن المدرسة المنتجة تسعى إلى تعويد المتعلمين على القيام بأدوارهم المستقبلية واكسابهم مهارات التعامل مع وقاع حياتهم بشراكة فاعلة بين المدرسة من جهة وبين المجتمع من جهة أخرى؛ وهذا يؤدي بدوره إلى التحول من ثقافة الاستهلاك إلى ثقافة الإنتاج وبالتالى تضيق الفجوة بين النظرية والتطبيق وبين التعليم وما يحتاج إليه العمل من مهارات ضرورية وحاسمة للتعامل بوعي مع سوق العمل ومتطلبات المهن المنتجة في المجتمع. وترى نادية حسن السيد علي (٢٠٠٤) إنه لابد أن تتحول المدرسة- في ظل مشروع المدرسة المنتجة- إلى وحدة منتجة تدر عائداً ودخلاً منتظماً من خلال الأنشطة الانتاجية الممارسة في مقر المدرسة المنتجة. وتؤكد نادية أيضا أن بناء الشخصية المنتجة يعتبر هدفاً أساسياً للتربية، وهو السبب الرئيسي وراء فكرة مشروع المدرسة المنتجة، تلك الشخصية اللازمة بكل خصائها لمواجهة متطلبات التنمية وتحدياتها في القرن الحدي والعشرين.

وقد تم تحديد تسعة أهداف أساسية لمشروع المدرسة المنتجة يمكن سردها في النقاط لأتية:

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0203

www.manaraa.com

- تسليح أبنائنا بالقدرات والخبرات العملية للتعامل مع سوق العمل ومتطلباته، من خلال دريبهم على إعداد دراسات الجدول، فنون التفاوض ووالتسويق، إدارة المشروعات الصغيرة ...إلخ.
- القضاء على الفجوة بين التعليم النظري والتعليم العملي، ربط النظرية بالتطبيق.
- إعطاء أبنائنا الثقة في دراستهم على المبادرة والاعتماد على الذات.
- إعداد جيل جديد من رجال الأعمال الصغار.
- توفير موارد ذاتية للمدرسة تحقق تطوير المدرسة وإجراء بعض الإصلاحات الأساسية وشراء بعض الأجهزة، ومنح حوافز للقائمين على المشروع.
- تعرف الميول المهنية للطلاب في وقت مبكر، بناء على رؤية واقعية.
- تنمية مهارات وقدرات المتعلم على استشراف المستقبل بتنمية مهارات التفكير وحل المشكلات بطريقة واقعية.
- الاستفادة من برامج المدرسة المنتجة في عدم فكرة إنتاج البرمجيات والتوسع فيها باعتبارها أحد أدوات العصر. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠٢)

وتشير اللائحة المالية لمشروع المدرسة كوحدة منتجة، إن إجراءات تنفيذ مشروع المدرسة المنتجة يشمل على جوانب رئيسية وتتمثل في وجود: إدارة المشروع، وتمويل المشروع، والأسلوب المالي والإدراي للمشروع، ونماذج لبعض المشروعات المقترحة التي يمكن تنفيذها بالمدرسة (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠١). وفي النقاط الأتية سوف يتم التركيز فقط على نقطتين أساسيتين يمكن ذات علاقة مباشرة بموضوع الدراسة الحالية وهما: إدارة المشروع وكيفية تمويله.

وبالرجوع إلى اللائحة المالية التي أصدرتها وزارة التربية والتعليم المصرية، فهي تؤكد على أن مجلس إدارة مشروع المدرسة المنتجة تتكون من مدير المدرسة رئيساً، وناظر المدرسة نائباً للرئيس، ووكيل المدرسة المختص بالوحدة الإنتاجية، وأيضا يتكون من عدد مناسب من المعلمين ذو الخبرة والطلبة ذو الاستعداد الخاص والكفاءة للاشتراك في مشروع المدرسة المنتجة. كما يحتوى مجلس إدارة المشروع من سكرتير المدرسة كمسئول مالي، وأمين للصندوق، وأمين توريدات المدرسة كمسئول عن قيد العهد المتعلقة بالمشروع (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠١).

أما بالنسبة لتمويل المدرسة المنتجة، فقد اقترحت اللائحة المالية لمشروع المدرسة المنتجة عدداً من المصادر يمكن الروع إليها لتمويل مشاريع المدرسة المنتجة مثل:

- صندوق دعم وتمويل المشروعات التعليمية بقرض يرد.
- قروض من مجلس آباء المدرسة أو المديرية وترد خلال مدة زمنية محددة.
- الصندوق الاجتماعي بقرض يريد.
- مساهمة الطلاب بأسهم يتم تحديد قيمتها وترد للطالب في نهاية مرحلة التعليم الأساسي أو المرحلة الثانوية ويجوز مساهمة المدرسين في المشروع.
- قروض مؤقتة من الأنشطة المدرسية أو أنشطة الإدارة على أن ترد في نهاية السنة المالية.

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0203

www.manaraa.com

- تبرعات رجال الإعمال و أولياء الأمور على أن تضاف لرأسمال المشروع (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠١).

ويشير نادية السيد علي (٢٠٠٤) أن فلسفة المدرسة المنتجة تقوم أساساً على القضاء على الفصل اللامنطقي بين المدارس الفنية والمهنية من جهة ومدارس التعليم من جهة ثانية... وأن هذا الفصل الاصطناعي بين عنصرين متكاملين من عملية تعليم شاملة هدفها الرئيسي اكتساب المبادئ الأساسية لكل من المعارف النظرية من جهة وعمليات الإنتاج واستخدام الأدوات اللازمة له من جهة أخرى.

ويؤكد طارق حجي (٢٠٠١) أن فكرة مشروع المدرسة المنتجة جاءت لتحل المشكلة التربوية الراهنة وهي أن الطالب يدرس ولا يعمل- ولا سيما العمل اليدوي- فسعت إلى تكوين إنسان منتج قادر على الإبداع والتطوير، مدعم بقيم إنتاجية منشودة ولعل من أهم هذه القيم العمل الجماعي أو عمل الفريق الذي يعتبر من أهم قيم العمل الحديث.

وتسعى الفلسفة التي تحكم صيغة مشروع المدرسة المنتجة إلى تحقيق بعض الأطر الفكرية العامة التي تمثل في مجموعها أدواراً تربوية وتنموية منشودة في أي مؤسسة تعليمية تريد التميز. وتشير ندوة المدرسة المنتجة إلى بعض الأطر الفكرية التي تتحكم في مشروعات المدرسة المنتجة يمكن اجازها في النقاط الآتية:

- التحول من تعليم ينمي ثقافة الاستهلاك إلى أخر ينمي ثقافة الإنتاج.
- التحول من تعليم ينمي ثقافة الفقر على النواتج إلى آخر يدرب على معاناة العمليات.
- التحول من تعليم يكرس ثقافة الاعتماد على الآخر إلى تعليم يرسخ ثقافة الاعتماد على الذات.
- التحول من تعليم ينمي ثقافة التسليم إلى آخر ينمي ثقافة التقويم.
- التحول من تعليم ينمي ثقافة الحد الأدنى إلى ثقافة الإتقان والجودة.
- التحول من تعليم ينهض على مبدأ الحفظ والاجترار والتكرار إلى آخر يدرب على مهارات الإبداع والابتكار.
- التحول من التعليم محدود الأمد إلى التعليم مدى الحياة. (وزارة التربية والتعليم، ٢٠٠١)

وبهذا يمكن القول كما جاء عند سعد الدين الطوبي (٢٠٠٤ : ٦٦) أن المدرسة المنتجة تهدف إلى "إرساء نظرة حديثة مختلفة لدور المدرسة في المجتمع يتم من خلالها ربط المدرسة بالمجتمع ودمج المجتمع بالمدرسة ... من خلال استثمار ما لدى المدرسة من موارد مادية وإمكانيات بشرية لتقديم خدمات حقيقية للمجتمع"

بلا شك يشكل اهتمام الدول بالتعليم قائمة الأهداف الإستراتيجية والخطط التنموية. فالتعليم أداة لتنوير العقول واكتشاف قدرات الإنسان وتعديل سلوكه و تنمية قدراته و تأهيله على حل المشكلات وتنمية مجتمعه، و إذا لم يحقق التعليم حاجة التنمية في المجتمع، يكون غير محقق لأهدافه، و التربية الفنية يمكنها أن تكون من المجالات المساهمة في التنمية من خلال تفعيل المدرسة المنتجة . ولكن إلى اى مدى يستطيع التعليم في ظل الأوضاع الراهنة أن يحقق أهدافه، وكيف يمكن أن يكون له مردود يستشعره المتعلم وغير المتعلم.

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0203

www.manaraa.com

وفي هذا الصدد تؤكد دراسة سرية صدقي (٢٠٠٤: ١٧) "أن وظيفة التعليم لم تعد مقصورة على مناهج التلقين والتذكر والامتحانات التحصيلية الجوفاء بل تجاوزته ببرامج المدرسة المنتجة التى تضع التلميذ فى موقف واقعى مصغر من المجتمع الكبير، فتؤهله للمشاركة فى مساعى التنمية والتقدم فلا يرضى بالقبول السالب للفروض الجافية، ويسعى لإعداد نفسه بروح التنافس والمبادرة، وحب العمل والقدرة على التفاعل فى إطار الجماعة المتجاوبة وتشجيع مهارات البحث العلمى والتفكير الابتكارى والسلوك الإيجابى المنتج، وتقدير العلاقة المتلازمة بين العلم والتكنولوجيا ، والعمل والتواصل مع الآخرين فى مجتمعه. هذا إلى جانب تدريبه على العمل المنتج القابل للتسويق وتحقيق الربحية وغرس قيم العمل والإنتاج والترويج والعرض والتسويق وحساب التكاليف وقياس الربح".

وتشير أميمة أبو زيد (٢٠٠٦: ٥) أن أبرز المؤشرات التي أفرزتها خبرة البلدان المتقدمة في مجال التعليم أن المستقبل سوف يشهد ارتباطا متزايدا بين التعليم والعمل الإنتاجي والى ضرورة تبني نماذج وصيغ جديدة لمؤسسات تعليمية يتم بموجبها تحويل حياة الإنسان المستقبلي إلى عملية متصلة متداخلة متبادلة بين الدراسة والعمل المنتج ... ومع مناداة التربويون المعاصرون بضرورة إعداد الطلاب وفق متغيرات العصر الاقتصادية والاجتماعية، نجد أن فكر المدرسة المنتجة هو المخرج الفعلي والتطبيق العملي لهذه الفلسفة والتوجه. وبدون شك تصبح التربية الفنية هي الأداة لتطبيق هذا التوجه. فما يحتاجه إنتاج أي عمل الفنى من صبر وتقنية ودقة هو نفسه ما تحتاجه الصناعة بشكل عام، والتربية الفنية هي مادة دراسية تدخل في إطار التعليم العام.

وفي دراسة لكل من علاء حسونة، ومراد حكيم بباوي (٢٠٠٢: ١٩) حول أنشطة التربية الفنية في مراكز الشباب بمصر ومدى دعمها لمناهج ومقررات التربية الفنية النظامية في ظل قلة الإمكانات المتاحة، يتضح أن ممارسة هذه الأنشطة باعتبارها أنشطة لا صفية يمكن أن تدعم الفكر التربوي ويعزز مفاهين التذريب الذاتي والتعلم مدى الحياة. كما تؤكد أميمة أبو زيد (٢٠٠٦: ٦٩) أن المدرسة المنتجة هي "رؤية مختلفة ومتطورة لدور المدرسة في المجتمع في تحقيق أهداف ربط التعليم بالعمل، والنظرية بالتطبيق والمناهج بالبيئة المحلية واحتياجات المجتمع. مما يجعل المدرسة بيئة جاذبة وكيان فاعل في الاقتصاد الوطني، وتشجع الأجيال القادمة على اقتحام عالم رجال الأعمال".

كما ترى سرية صدقى (٢٠٠٤ :١٧) أن "المدرسة المنتجة تجمع بين الالتزام بالتعليم وتحقيق أهداف التربية الفنية مع ربط الفن بالإطار الاجتماعي والكشف عن القدرات الخاصة في العالم لترشيد الفنون والحرف والتدريب العملي وتوظيفها لخدمة المجتمع، كما أن ربط التعليم بسوق العمل تنمى شخصية متكاملة ومتوازنة".

هذا الفكر التربوي المرتبط بالمدرسة المنتجة أفرز محاولات عديدة لربطها بمجالات مختلفة مثل التربية الزراعية والاقتصاد المنزلي. وكون أن الباحثون في مجال التربية الفنية فان قناعتهما بأن التربية من خلال الفن و ليست للموهوبين فقط بل لكل الطلاب، كما وأن إمكانيات التخصص تفرض نفسها في قدرتها على تأهيل الطلاب لسوق العمل. فالتعليم النظري رغم أهميته في بناء العقول فهو غير قادر وحده على تحقيق حاجة المجتمع من الإنتاج الصناعي، وهذا ما نلمسه من ناتج التعليم في العالم العربي الذي اصبح عاجزا عن التأهيل المهاري الجيد، والذي يؤهل الإفراد إلى الإنتاجية للمجتمع صناعي.

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0203

www.manaraa.com

وبما أن فكر وفلسفة المدرسة المنتجة تعتمد على التأهيل المبكر لطلاب المدارس على الإنتاج من خلال حصة يومية يقوم فيها الطلاب بتجميع منتج في صورته النهائية أو تجميع مرحلي ينقل المنتج إلي مستوي أخر، حتى يكتمل في شكله النهائي. فبدون أدنى شك التربية الفنية هي احد المجالات الفنية التي يمكن إن تفعل فكرة المدرسة المنتجة من خلال التخصصات الفنية الدقيقة من خلال المنتج الفني التجميعي والمرتبط بالمجالات التخصصية في الفن وهنا يعتبر دور الطالب تجميعي وتكميلي وليس تصميمي، ويقوم فيه الطالب بتجميع أجزاء العمل أو طلائه أو تشطيبه أو البرد او السنفرة او غيرها من اشياء.

وبظهور العديد من المحاولات لربط التعليم باحتياجات المجتمع من خلال المدرسة المنتجة يؤكد عبد العزيز القوحى (١٩٥٨: ٤٠) "أن الاستثمار فى مجال التعليم هو استثمار فى عنصر حيوى من عناصر الإنتاج، وهو القوة العاملة، وخاصة للبلدان النامية التي لا يمكن أن تكون كل استثماراته بعيدة الأجل، وانما تحتاج إلى استثمارات عاجلة تستثمر فى تكوين قوى بشرية تستطيع أن تتدخل فوراً فى سوق العمل وفى الإنتاج".

لذا فأن المدرسة المنتجة في مجال التربية الفنية ستساهم بلا شك في خلق جيل من رجال الإعمال وأصحاب الفكر الصناعي والتجاري ذو قدرة على عمل مشروع مربح وإدارته إذا ما أحسن في البدء اكتشاف قدراتهم وتدريبهم لتوظيفها ومن ثم تدريبهم وتهيئتهم لسوق العمل ومتطلباته. والمدرسة المنتجة تمثل احدى النوافذ الهامة إلى عالم التكنولوجيا، والاقتصاد وتكون المدرسة المنتجة مرحلة هامة من مراحل التأهيل الفكري و المهاري، فالتحدي الحقيقي إمام المجتمعات هو كيفية إنتاج ما تحتاجه من أدوات وتكنولوجيا لسد حاجة المجتمع من خدمات.

فمن خلال مشاركة الطلاب في تجميع منتجات تكنولوجية بسيطة تتطور حسب قدرات الطلاب المهارية والفكرية في مجال الفن يمكن إن نغرس قيم ومهارات تأهيل الطالب ابتكاريا وتقنيا، بما يسمح له إن يكون مجدد في أفكاره ويملك تقنيات الإبداع والتي تقودنا إلي الصناعة المتقدمة، و يمكن إن يكون العائد أفضل واقوي في إطار الفن الإنتاجي، حيث ندعم مفهوم التربية الفنية البسيط في شكل منتج مكتمل يرتبط في ذهن الطالب بأهمية ما ينتجه من إعمال إبداعية ويراه مجال ربحي وبذرة للمشروعات الصغيرة، ويمكن إن يكون مدخل إلي عالم الصناعة العالمية في المستقبل. وكون إن فلسفة الفكر الإنتاجي للإعمال الفنية يجب إن تكون مكتملة وتتناسب مع المستوي الفني والتقني المطلوب بما يسمح لها بتحقيق الانتشار، وهو ما يتطلب قدر من الدقة والذوق، يكون الطالب مشارك في الإنتاج بدور محدود يرتبط بجزئية في العمل ويكون دوره في سلسلة ادوار تنتهي بانتهاء العمل. وبالتالي يشارك الطالب في ربح الانتاج المدرسي بما يتناسب مع ما بذله من جهد وما يرتبط بنسبة الإنتاج، ولا نغفل أهمية ما يعود على المؤسسة التعليمية، مما يجعلها متطورة ذاتيا، ومحققة لأهدافها التربوية بشكل أفضل، و يجعل للتعليم مردود يلمسه المجتمع و الأفراد، ويساعد على النمو الاقتصادي للدولة، ويدعم ميزانية التعليم، ويصبح التعليم تنموي لا استهلاكي ويعمل على تغطية شاملة لاحتياجات التنمية ويحقق فائض تصديري يدعم ميزنية الدولة.

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0203

www.manaraa.com

المبحث الثاني: دور التربية الفنية في تفعيل مشاريع المدرسة المنتجة

يعتبر مجال الفنون من المجالات التي تسهم في التأهيل المبكر للأفراد في مختلف النواحي. فقبل أن تُأهل الفنون الطلاب إلى عالم الصناعة هي تهذب سلوك الأفراد للعمل بصبر وتفاني ودقة ونظافة والعمل بروح الفريق وهي قيم يحتاجها الفرد للدخول إلى عالم الصناعة بشكل صحيح. كما ينمي الفن الدقة والجودة التى تصل بنا إلى التجميع التكنولوجي، فالتكنولوجيا هي اندماج بين العلم الفن، إن الممارس الجيد للفن يمتلك مهارات يدوية محددة للصنعة، كما يمتلك العديد من البدائل الفكرية على حل المشكلات بطرق ابتكارية. وهي كما يراها مفيد شهاب (١٩٩٩: ٥٠) "مادة متكيفة ورمز للتفاعل الحادث بين الإنسان وبيئته فهى ترسل بآثارها عبر الحدود لتصل الإنسان بأخيه الإنسان فتوحد المشاعر وتدفعها إلى الارتباط بالقيم الرفيعة الفنية ولها دوراً رئيسيا وفعالاً فى تغيير الإنسان لحياته وأنواع سلوكه".

وتؤكد أنصار محمد عوض (٢٠٠٣) في دراستها عن دور الفن في المجتمع، أن التربية الفنية أصبحت تضطلع بأدوارا مهمة لخمة المجتمع ومؤسساته المختلفة خصوصا في ظل الظروف الاجتمعية والاقتصادية الحالية، كما أن نطاق ممارسة الفنون اتسع خارج أسوار كليات الفنون المتخصصة والنوعية حيث نجد أدوار التربية الفنية في المستشفيات والمؤسسات الثقافية ومراكز الشباب. وتشير دينا عادل حسن زكي (٢٠٠٩) في دراستها عن تفعيل دور التربية الفنية في خدمة المجتمع من خلال الوحدات المنتجة والمشروعات الصغيرة، أنه يمكن تحقيق أهداف التربية من خلال الفن من خلال ممارسات معلم التربية الفنية على الصعيدين داخلي وخارجي المدرسة عن طريق التأثير الجمالي في البيئة المحيطة والمدرسة المنتجة مما يؤدي إلى تفعيل العلاقة بشكل أكبر بين التربية الفنية في المدارس والمجتمع بشكل عام. وترى فاطمة الحمودي (٢٠٠٣) أن للتربية الفنية رسالة واضحة وفعالة في تنمية المجتمعات سواء على الصعيد البشري أو الانتاجي فهي تسهم في تحقيق التنمية الشاملة بكل جوانبها الحسية والجمالية والذوقية والابداعية وبالتالي تؤثر في رقي المجتمعات من خلال التنمية الإنتاجية من خلال الاستثمار الأمثل للخامات البيئية في تشكيل أعمال فنية يمكن أن تكون مصدر اقتصادي يفيد الفرد والمجتمع معاً.

وتذهب التربية الفنية في الآونة الأخيرة كما أشارت إليه دينا عادل (٢٠٠٩) إلى اتجاهات كثيرة لخدمة المجتمع وتقديم أنشطة ترويحية وتثقيفية تسد فراغ الشباب وتحول دون هدر أوقاتهم من خلال ممارسة الانشطة الإبداعية والفنية التي تحتوي على مشاريع إنتاجية يمكن أن يمارسها معلم التربية الفنية بعد التخرج خاصة في وحدات المدرسة المنتجة بصفته معلماً رسميا ومقيماً بالمدرسة الحاضنة للمشاريع الفنية الصغيرة والمتوسطة.

إن تأهيل وتدريب الأيادي العاملة على الدقة تحتاج إلى سنوات من التدريب، والاستفادة من التربية الفنية الإنتاجية في التأهيل و التدريب المبكر لتلاميذ المدارس على الإنتاج المرحلي، بما يتناسب مع المراحل العمرية والعضلية المختلفة، يسمح بتطور الخبرة ونموها في إطار الإنتاج و هو هدف يساعد على تنمية جيل متسع الأفق متعدد الإمكانات قادر على التطوير. وتشير زينب صبرة (١٩٩٧ :٢٣٥-٢٣٦) "أن عملية التدريب الوسيلة العملية لوضع الفرد المهني في شخصية حرفيةمدربة معاصرة" وبالتالي فإن هذا التأهيل المبكر للتلاميذ في مجال الفنون يمثل مصدر لتنمية قدراتهم فعلى سبيل المثال: تساعد عمليات التجميع، والتشطيب على اتساع

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0203

www.manaraa.com

مداركهم لأصول الإنتاج، وتنمية البعد الجمالي في إنهاء العمل، وهو ما اكد أهمية التأهيل المبكر والمتدرج المرتبط بالمراحل العمرية المختلفة ينمي الخبرة لمستوى متطور ومتدرج من البسيط إلى المعقد، الأمر الذي يخلق متسع فكري لدى الأجيال ويؤهلهم ليكونوا مبتكرين ومتطلعين على سوق العمل بما يسمح بتطوير أفكارهم في المستقبل. وفي هذا الشأن، تشير سمية حسين (٢٠٠٨) إلى أن التدريب على المشروعات الفنية الصغيرة في ضوء تنوع التخصصات الجامعية يؤكد على إعادة تأهيل الطلاب التي تساعد على شمولية المعرفة والخبرة في مجال إقامة المشروعات الفنية للمتخصصين وغير المتخصصين في الفن.

وهذا التأهيل من وجهة نظر الباحثين هو نفسه أهداف المدرسة المنتجة، حيث يشير حسين بهاء الدين (٢٠٠١: ٣-٤) أن أهداف المدرسة المنتجة تتركز في أنها "رؤية مستقبلية تستهدف ترسيخ نوعية تربوية جديدة يتم من خلالها تنمية ثقافة الإتقان والجودة عن طريق الإنتاج بدلاً من الاستهلاك، وأيضا التدريب على مهارات الإبداع والابتكار وربط مفهوم التعلم بالعمل، والربط بين النظرية والتطبيق، كما تعمل أيضا على ربط المناهج الدراسية بالبيئة المحلية واحتياجات المجتمع بأسلوب غير تقليدى مع إكساب الطلاب مهارات التفكير وأسلوب حل المشكلات بطريقة علمية وعملية كما تسهم المدرسة المنتجة فى بلورة الميول المهنية للطلاب وتساعد فى التعرف على اتجاهاتهم المختلفة وتقوم أيضا بتدريب الطلاب قيم التخطيط والدقة والأمانة واحترام العمل اليدوى والصبر وتحمل المسئولية مع تقدير الطلاب العمل التعاونى والعمل ضمن فريق لاكتشاف اتجاهات الإبداع والابتكار.

وأخيراً، يؤكد إبراهيم وفوزي (٢٠٠٤) إلى أن ممارسة الفنون التي تسهم مع باقي المواد في تنمية شخصية الطالب وتربيته تربية شاملة من جميع النواحي العقلية والحسية والوجدانية، وتنمي المدركات الحسية، وتكسب الطالب المهارات التقنية التي تعينه على التحكم في استخدام الخامات البيئية وأساليب وطرق تشكيلها وتجهيزها والربط بينها وبين التطور العلمي والتكنولوجي المعاصر، وتساعد الفنون أيضا على تنمية الجوانب الوجدانية من خلال تنمية الاتجاهات الإيجابية للقيم الاجتماعية، والقدرة على روية وتذوق الأعمال الفنية وتذوق الجمال في بيئته ومجتمعه وتنمية القدرات الابتكارية والتفكير الناقد.

المبحث الثالث: آليات تفعيل الطاقة المعطلة من طلبة المدارس والكليات

يرتبط مفهوم الطاقة المعطلة بالأفراد الغير منتجين من شرائح المجتمع، والذين يمثلوا شريحة عريضة من حجم المجتمع، والممثلين في طلبة المدارس والجامعات والسيدات الغير عاملات و كبار السن والأطفال، هذا الشريحة العريضة والتي تمثل في بعض المجتمعات أكثر من نصف عدد السكان وتمثل عبء علي الاقتصاد القومي للبلاد، وجزء مفقود من قوة الإنتاج، هذه الشريحة كانت محور دراسة من المتخصصين والوصول إلي وضع حلول مستقبلية لإعادة هذه الطاقة إلي دائرة الإنتاج .

ويمثل جموع المتعلمين من الطلاب في مختلف المراحل التعليمية نسبة كبيرة من حجم المجتمع، هذا الكم من الطلاب هم جزء مفقود من حلقة الإنتاج، وهو ما يعرف بالطاقة المعطلة، و إذا كان الفرد غير منتج فهو مستهلك لإنتاج الآخرين، هذا الكم من الطاقة المعطلة كان نقطة دراسة وبحث من المتخصصين في البلدان

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0203

www.manaraa.com

المنتجة، والوصول إلي حلول لتحويل هذه الطاقة المعطلة إلي فاعلة، تمد أواصل الإنتاج وتزيد من قدرات الوطن علي التصدير .

كما يمكن أن يقوم الطالب بتجميع جزئية واحدة تأخذ شكل التخصص، وهو ما يتبع في مراحل الإنتاج في المصنع، وبهذا يمكن إن يخرج منتج فني متعدد في شكل إناء أو لوحة ومجسمة في شكل إنتاجي كبيرة، يمكن تسويق المنتج الطلابي من خلال التواصل مع هيئة أو مؤسسة متخصصة في التسويق المحلي والدولي بالاتفاق مع الوزارة التربية والتعليم و يصبح هنا دور المدرسة انتاجي فقط، ويتوقف ذلك علي مستوي المنتج الطلابي والذي ياخذ مراحل من التطوير يحتاج الي وقت وصبر للوصول للهدف. تصنف درجة التجميع والتشطيب للعمل إلى درجات ترتبط كل درجة بجودة العمل و تصنيفه في البيع والتسويق الذي يجعل العمل منتج يسوق داخل القطر أو خارجه .

آليات تفعيل الدور الإنتاجي للتربية الفنية :

ارتبطت ممارسة الفن منذ القدم بالعمليات النفعية أكثر من كونها ممارسات جمالية، وهذا لا يقلل من دور الفنانين بل يؤكد على مساهمة الفنان الحرفي منذ القدم في تنمية دخل الأسرة والدفع بعجلة التنمية الاقتصادية. ونظرا للتطور المعرفي واختلاف حاجات سوق العمل يحتاج الفنان الحرفي إلى جانب معرفي يتناسب وحاجات عمليات التصنيع الانتاج وهذا ما يميز التربية الفنية كمجال تخصصي. فهي تجمع بين المعرفة العلمية لمحتوى الفن والجانب التطبيقي الخاص بإمكانية التفكير بالعائد المادي للفرد والمجتمع إذا ما تم تأهيل ممارسيها لسوق العمل أشخاص فاعلين ومنتجين. فمع اختلاف المجالات الفنية وتعدد التناول في تشكيل الخامة، يجعل مجال الفن التشكيلي غني بتعدد الأساليب والتقنيات والأدوات، فالفنان يخضع كل الخامات الصناعية والبيئية للتطبيقات الفنية في إطار فكري خيالي، فالإطار التجريبي للفن هو من اقوى ما يقدمه الفن التشكيلي في تناول مبتكر للخامات التقليدية، والتي تعودنا إن نراها تقليدية. فالفكر الأساسي للمدرسة المنتجة من خلال التربية الفنية يبدأ قد يبدأ من خلال المهارات التي يمتلكها الطالب وبالعودة إلى مشاريع الحرف التراثية وبالخامات الموجودة في البيئة، وبدلاً من أن يكون الفنان مبدعا بدون مورد رزق ودخل مادي مناسب يستطيع أن ينتج ويمارس إبداعه ويتعلم كيف يوظف هذا الإبداع كي يصبح مصدر. ويمكن البدء من خلال المشروعات الصغيرة في المدارس والتي لا تحتاج إلى إمكانيات مادية كبيرة وتكون نواة للانطلاقة في مشاريع مستقبلية. وبالتالي يمكن بلورة فكر المدرسة المنتجة من خلال عدة آليات منها:

١ – الإنتاج من خلال حصة يوميا

يشارك طالب التعليم العام في الإنتاج المدرسي من خلال حصة او حصتان اسبوعيا حسب الدراسة المعدة لذلك ويجب ان تدخل في إطار الخطة الدراسية في المناهج، وترتبط بالجدول الدراسي وبالمعدل التراكمي، ويكون الإنتاج من خلال حصة أو حصتان اسبوعيا، يوزع الطالب في العملية الإنتاجية حسب تصنيفه المهاري و التقنى ويتبدل دوره كل فترة بعد اكتساب الخبرة بشكل كامل، وينتقل إلي عملية إنتاجية أخري تؤهله لاكتساب خبرة جديدة، حتى تتعدد الخبرات لديه. دور الطالب في العملية الإنتاجية شبه آلي يقوم بعمل محدد في وقت محدد، لا

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0203

www.manaraa.com

يستغرق أي حلول فكل شيء معدا سلفا من قبل وحدة تصنيع نماذج الإنتاج بالمدرسة، فالطالب ترس في حلقة الإنتاج يخضع لضوابط الإنتاج، يقوم فيه بدور محدد وليس نهائي في العملية الإنتاجية .

ويكتسب الطالب ضوابط العملية الإنتاجية المبنية على التعاون وإنكار الذات، ويكلف الطالب بجودة الإنتاج والسرعة في إنهاء العمل، وكل عملية إنتاجية تصنف حسب العمر والقدرات العضلية، ويتم تدريب الطالب على العملية الإنتاجية بشكل مرحلي من خلال تدرج الخبرة من البسيط إلي المركب و الأخطاء محسوبه في العملية الإنتاجية في مراحل الإعداد، فالعملية تخضع لضوابط تربوية من الدرجة الأولى مع مراعاة الجانب النفسي للتلاميذ حتى يساعد على الانجاز، وتخضع جميع أهداف المقررات الدراسية للفكر الإنتاجي، حتى يشعر الطالب إن العملية الإنتاجية حتمية وهدف استراتيجي للدولة وأساس منهجي، فعملية الإنتاج الفني ليست بديلة عن حصص التربية الفنية فالمقررات تختلف عن العملية الإنتاجية، التي تخص البرنامج المدرسي بشكل عام ويشترك فيه جميع طلاب المدرسة، ولكن التربية الفنية تهتم بالجانب الإبداعي الفردي والجماعي في إطار التربية من خلال الفن .

٢- وحدة تصنيع نماذج الإنتاج في المدرسة

هي وحدة ذات طابع خاص في المدرسة، تكون من الأساتذة و الطلبة المميزين، تتحدد مهمتها في تصميم وحدات الإنتاج من إعمال فنية جاهزة للاستنساخ، بما يسمح بسهولة إنتاجها في إطار شكلي تراثي أو معاصر في صورة منتج سياحي أو تطبيقي. والوحدة مسئولة عن إعداد النماذج وأخضعها للإنتاج، وهي وحدة ذات طابع خاص تنتقي نماذج التصنيع، وتحددها في إشكال مركبة، يمكن للطالب العادي إن يشارك في تجميعها، من خلال خطوات، وتقوم الوحدة بطريقة التأكد والتجريب لجودة الشكل و قياساته واختبار إمكانية تجميعه بطرق مبسطة تتناسب مع الإمكانات العضلية والعقلية للطالب، كما تحدد خامات وتقنيات التصنيع، حيث يتم العمل كنوع من الممارسة المفيدة، كما يمكن للوحدة إن تصنع نماذج خزفية تراثية، يقوم الطالب بالصب و التشطيب والتلوين، ويمكن استخدام التلوين الورقي أو استخدم التغطيس أو الطرق التي لا تحتاج إلى محترفين في انجازها، ويمكن للوحدة إن تقدم إشكال متنوعة من التخصصات الفنية المختلفة في شكل منتجات سياحية محدودة أو مبتكرة بشكل مدروس إنتاجيا حيث يتم إعداده للتصدير .

كما تستفيد الوحدة من الطلاب الموهوبين في إعداد الأشكال الفنية الأساسية في الإنتاج مع معاونة الأساتذة حتى يتكون لديهم مهارة التشكيل المتقدم والقادر على تحويل الفكر الفني الفردي إلي منتج يستنسخ من خلال مجموعة عمل. وعلى الوحدة إعداد القوالب أو الشبلونات المتنوعة، التي تسمح بالتطبيق السهل بعد التجريب المتكرر للوقوف علي االمشكلات المستقبلية .ويمكن الاستعانة بإشكال جاهزة الصنع وصياغتها بشكل جديد، أو تغير المجموعات اللونية لها أو الملامس أو إضافة عناصر بيئية أو تراثية أو غيرها حسب الدراسة. وهي المسئولة عن تحديد التخصصات وتوزيع الطلاب في شكل مجموعات تكون قادرة علي انجاز متطلبات الإنتاج منها مجموعات خاصة بالتجميع و أخرى بالتشطيب و أخرى خاصة بالدهان و أخرى خاصة بالتغليف و تحدد التخصصات حسب الكفاءات ويكون ذلك بعد الممارسة العملية .

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0203

www.manaraa.com

٣ ـ المدرسة وحدة إنتاج وليست تسويق

يتلخص دور المدرسة في الإنتاج فقط، ويتطلب إنشاء مؤسسة للتسويق والتصدير ودراسة السوق، ولا يشغل إدارة المدرسة التسويق بقدر مع يشغلهم دقة التنفيذ والجودة، بما يوجد لنا أعمال ذات مواصفات جيدة تتعدى المستوى الإقليمي في الطلب والتصدير، إن ما نعده من إمكانات في تحقيق الجودة هو ما يؤهل طلاب المدارس إلي مستوي أفضل في الإنتاج .

إن قوة الإنتاج من قطاع التعليم قد تكون كبيرة وضخمة، تشبع حاجة السوق، مما يتطلب بعد تسويقي خارج الحدود والاهتمام بمنتج له مواصفات عالية موجه إلي قطر محدد، كما هو متبع في السياسة الإنتاجية للدول، فليس كل ما تنتجه موجة للسوق المحلي . ويمكن للمدرسة إن تساهم في تجميع منتج محدد لقطاع الصناعة يحتاج إلى أيدي عاملة ضخمة، و يتفق مع إمكانات طلبة الإنتاج .

وتركز المؤسسة التعليمة على الجانب الإنتاجي فقط، بما ينمي دور الإنتاج وتحقيق الجودة في إطار تحديد التخصصات في شكل خطوط إنتاج متعددة ترتبط بكل وحدة من وحدات الإنتاج وهو ما يتبع في المصنع، يصنف الطلبة إلى مجموعات محددة المواصفات قادرة على تحقيق هذه المرحلة، وتسلم إلى مجموعة أخرى مكملة لعملية الإنتاج. إن الإبعاد المستقبلية لتجميع الأعمال الفنية الصغيرة تكمن في تعود الطالب على التجميع الراقي والمتقن والتشطيب الصناعي، والتعرف على الخامات وخواصها ومتطلباتها التشكيلية والأدوات والعدد، ويمثل مستوى التجميع والتشطيب للعمل إلى درجات ترتبط كل درجة بجودة العمل و تصنيفه في التسويق داخل القطر أو خارجه .

إستراتيجية مقترحة لتفعيل دور المدرسة المنتجة في مجال تعليم الفنون

في ضوء إطلاع الباحثين على الدراسات السابقة والأدب التربوي في مجال التربية الفنية وفي ضوء ما ورد أيضا في المبحث الثالث (آليات تفعيل الطاقة المعطلة من طلبة المدارس والكليات) في هذا البحث، يقترح الباحثين استراتيجية لتفعيل دور التربية الفنية في خدمة المجتمع من خلال المدرسة المنتجة في مجال التخصص وبالتالي سوف تكون مدرسة منتجة نوعية أهميتها بالفن التشكيلي ومجالاته المختلفة وهي ليست عامة كغيرها من المدارسة المنتجة وإنما تكتسب أهميتها وطبيعتها من مجال التخصص. ومن أجل تفعيل هذا النوع من المدارس يجب أن تكون هناك رؤية ورسالة وأهداف خاصة بالمدرسة المنتجة، كما يجب أن مجلس إدارة ومجلس استشاري يهتم بشؤونها الداخلية والخارجية. وفي ما يلي عرض مفصل للإطار العام الذي يمكن إتباعه من أجل تفعيل دور التربية الفنية من خلال المدرسة المنتجة.

رؤية المدرسة المنتجة: أن تكون مدرسة متميزة في عملية الربط بين العلوم النظرية والتطبيق العمل وتحقيق أقصى درجات الإنتاج بكل أنواعه متبنية على التعليم المتحول من ثقافة الاستهلاك إلى ثقافة الإنتاج.

رسالة المدرسة المنتجة: إيجاد جيل من رجال الأعمال يتحملون مسؤولية إيجاد المشاريع المنتجة ذات العائد المادي والقيمة الإبتكارية ولديهم القدرة على ربط النظرية بالتطبيق العملي الإنتاجي .

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0203

www.manaraa.com

أهداف المدرسة المنتجة:

1. اكتشاف الميول والاتجاهات المبكرة للتلاميذ نحو المهن الإنتاجية المتنوعة ودعمها بالخطط والاستراتيجيات ذات البعد الاقتصادي والعائد المادي المدروس.

2. إيجاد جيل من رجال الأعمال وأصحاب الفكر العملي التطبيقي لديهم القدرة على إيجاد العمل وليس البحث عنه.

3. إكساب مهارات تخطيط وتنفيذ وتقييم المشاريع الصغيرة والمتوسطة وإدارتها مع القدرة على دراسة الجدوى الاقتصادية لها.

4. دعم ريادة الأعمال والإبتكار للمشاريع الصغيرة والمتوسطة الخاصة بالتلاميذ الموهوبين .

5. إيجاد مصادر وموارد دخل ذاتي للمدرسة بهدف تطوير البنية التحتية وشراء ما يلزم لتسيير العملية التعليمية بالمدرسة الحاضنة.

6. بناء شراكات حقيقية بين المدرسة ومؤسسات المجتمع المدني من أجل دعم وإيجاد منافذ تسويقية للمشاريع المنتجة.

7. تكوين اتجاهات إيجابية نحو ثقافة الإنتاج والبعد عن ثقافة الاستهلاك .

مجلس إدارة المدرسة المنتجة:

يتكون مجلس الإدارة من مدير المدرسة أو نائب المدير رئيساً وعضوية كل من المشرف العام للتربية الفنية والمعلم الأول للمادة ومعلمي التربيو الفنية الرسميون بعدد لا يقل عن اثنين من المعلمين، وأستاذ من الهيئة التدريسية الجامعية في أحد تخصصات التربية الفنية وعدد من التلاميذ ذو القدرات الخاصة في الانتاج الفني ولديهم الاستعداد للعمل في أوقات فراغهم بما لا يتعارض مع جدولهم الدراسي. كذلك معلم من معلمي المدرسة لإدارة المشروع ماليا ولوجستيا.

المجلس الاستشاري للمدرسة المنتجة:

يقترح أن يكون للمدرسة مجلس استشاري يتكون من مدير المدرسة وأثنين من المعلمين ذو الاختصاص، وموظف من وزارة التربية والتعليم وثلاثة أعضاء من رجال الأعمال من مؤسسات خاصة ذات صبغة اقتصادية وابداعية في مجال سوق العمل. يجتمع في كل فصل دراسي مرتين ويحق له الاجتماع أكثر إذا دعت الحاجة إلى ذلك وتكون مهمة الرئيسية إبداء المشورة وتوجيه المدرسة إلى أفضل المشاريع والبحث عن دعم مالي ومعنوي للمدرسة المنتجة.

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0203

www.manaraa.com

شركاء المدرسة المنتجة: (الشراكة المجتمعية)

على المدرسة المنتجة إيجاد شراكات حقيقية مع مؤسسات المجتمع المدني بهدف دعم مشاريع التلاميذ والعمل على تسويقها في المجتمع. ومن المؤسسات الهامة أن يكون لكل مدرسة منتجة ارتباط مباشر بجامعة قريبة من المدرسة بحيث يتم التنسيق والإشراف على بعض المشاريع من قبل أساتذة ذو اختصاصات متنوعة ومرتبطة بمشاريع المدرسة المنتجة. كما يجب على المدرسة البحث على تمويل خارجي داعم لمشاريعها الاقتصادية من مؤسسات ذات سمعة اقتصادية عالية ورجال أعمال لديهم الحس الوطني لدعم تلك المشاريع وأهداف المدرسة المنتجة بشكل عام.

مصادر وتمويل المدرسة المنتجة:

البحث عن تمويل خارجي للمشاريع من أهم دعامات نجاح رؤية ورسالة وأهداف المدرسة المنتجة. ويجب الاجتهاد في تنويع المصادر فيمكن للقائمين على المدرسة المنتجة أن ايجاد صندوق تمويل خاص بأولياء الأمور والطلبة والمعلمين بأسهم تصرف في فترة زمنية محددة. أو إجراء قرض من بنك قريب بدون فائدة يتم استرداد قيمة القرض بعد فترة زمنية معينة، أو العمل على جلب التبرعات والمساهمات من فئات المجتمع المختلفة في صندوق خاص بالمدرسة، البحث عن تبرعات ومساهمات حقيقية من شركات ذات طابع اقتصادي قوي لديها حس الدعم الوطني والاجتماعي في البلاد، ايجاد مساهمة رمزية من التلاميذ والمعلمين يمكن الاعتماد عليها من أجل البدء ببعض المشاريع. إعطاء مستثمر يمكنه دعم وتبني بعض المشاريع من خلال دراسة الجدوى الاقتصادية لها وإغراء رجال الاعمال والمؤسسات الخاصة بشتى الطرق لجب الاستثمارات المتنوعة للمدرسة المنتجة سواء من داخل البلاد أو من خارجها.

المجالات الإبداعية والفنية للمدرسة المنتجة:

توجد الكثير من المجالات الفنية التي يمكن أن تركز عليها المدرسة المنتجة ومن تلك المجالات: مجال الأشغال والحرف الفنية، ومجال الطباعة، ومجال الخزف، ومجال الرسم والتصوير، ومجال المعادن، ومجال التصميم الداخلي وأعمال الديكور، ومجال النحت والتشكيل المجسم، ومجال النسيج ، ومجال تصميم الأزياء.... وغيرها من مجالات الفنون الإبداعية ذات العلاقة بالطبيعة الإنتاجية والتي لها جدى ومردود اقتصادي ووظيفي في المجتمع.

الخطط الاستراتيجية للمدرسة المنتجة:

ترسم الخطط الاستراتيجية للمدرسة المنتجة وفق الرؤية والرسالة والأهداف التي تم تحديدها مسبقا للمدرسة. ويجب أن نميز بين الخطط طويلة المدى والخطط القصيرة، كما يجب أن تشمل تلك الخطط على بدائل يمكن تنفيذها على أرض الواقع وأن تكون واقعية غير مبالغ فيها. كما يجب أن تشتمل تلك الخطط على الأهداف وطرق التنفيذ والتقييم من أجل مراجعتها والوقوف على مدى تطبيقها وجدوها. يتم تجديد الخطط الاستراتيجية للمدرسة المنتجة من كل سنة حسب ظروف وإنتاجية المدرسة .

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0203

www.manaraa.com

أبعاد المدرسة المنتجة:

يجب أن يكون للمدرسة المتجة أبعاد متنوعة تتفق مع رسالة ورؤية وأهداف المدرسة. وإنطلاقا من أن المدرسة المنتجة هي فكرة اقتصادية تربوية يجب أن يكون لها أكثر من بعد مع التركيز على هذه الأبعاد الأساسية، وبشكل عام يمكن أن تكون الأبعاد الآتية هي أبعاد للمدرسة المنتجة: البعد التربوي، والبعد الاقتصادي، والبعد الاجتماعي، والبعد الفني الابداعي.

آلية العمل والإنتاج في المدرسة المنتجة:

يجب على مجلس إدارة المدرسة المنتجة إيجاد لائحة العمل الخاصة بها وتحديد آليات واضحة للكيفية التي سوف يتم من خلالها تخطيط وتنفيذ وتسويق المشاريع ذات السمة الاقتصادية. ويجب تحديد اللائحة وآليات العمل وفق رسالة ورؤية وأهداف المدرسة وإمكانياتها المادية والبشرية.

المنافذ التسويقية للمدرسة المنتجة:

من أجل النجاح والاستمرار في المدرسة المنتجة، يجب البحث عن منافذ تسويقية للمنتجات الفنية الخاصة بالمدرسة، وهنا يجب تحديد بعض المراكز التجارية التي يمكن من خلالها التسويق. كما يمكن التعاقد مع ممول لتلك الأعمال الفنية بهدف تسويقها والعمل على بيعها بشتى الطرق. ويمكن عمل معارض بيع في فترات محددة بحسب سعة الإنتاج كما يمكن الاستعانة بوسائل الاعلام المختلفة للترويج عن منتجات المدرسة والعمل على الإعلان عنها وعن المدرسة المنتجة ذاتها.

مشروعات المدرسة المنتجة:

يمكن أن تكون المشاريع الفنية التي تتبناها المدرسة المنتجة في هيئة مشاريع الصغيرة أومتوسطة أو مشروعات فردية أو جماعية بحسب نوعية المشروع والهدف منه وطبيعة المجال والحجم. وبشكل عام يمكن أن تصنف المشاريع التي يمكن أن تقدمها المدرسة المنتجة إلى: (١) مشاريع إنتاجية، (٢) مشاريع خدمية، (٣) مشاريع تجارية تسويقية. ومهما كان نوع المشاريع يجب أن تمر بمراحل منظمة تم تحديدها في الآتي: (١) مرحلة التفكير في إنشاء المشروع، (٢) دراسة السوق، (٣) دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع، (٤) تحديد وتنظيم خطوات العمل لاتخاذ قرارات التنفيذ، (٥) تحديد بيئة المشروع وموقعة، (أميمة أبو زيد، ٢٠٠٦)، (٦) تحديد منافذ التسويق. (٧) تقييم المشروع. بالإضافة إلى مرحلة يجب أن تكون في المراحل الأولى والمتعلقة بإجاد التمويل والدعم المناسب للمشروع فبدون دعم مالي لا يمكن قيام المشاريع وهو أمر حيوي وهام لنجاح مشاريع المدرسة المنتجة .

التقييم المستمر والشامل للمدرسة المنتجة ومشاريعها:

من أجل تحقيق رؤية ورسالة وأهداف المدرسة المنتجة، يجب أن يكون التقييم مركز للاستمرارية والتطوير. فبدون تقييم حقيقي لا يمكن الوقوف على النجاح أي مشروع من مشاريع المدرسة المنتجة وهذا يتطلب تطبيق أنواع مختلفة وسائل وتقنيات التقييم الحديثة من أجل الوقوف على الجدوى الاقتصادية للمدرسة المنتجة.

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0203

www.manaraa.com

النتائج والتوصيات:

يخلص الباحثون إلى أن أهمية تفعيل دور المدارس المنتجة التي أصبحت ضرورة ملحة فى مختلف دول العالم، وللدول النامية على وجه الخصوص وفق التوجهات الحديثة الداعية والتي تنادي بقوة إلى تفعيل دور التعليم المبني على الإنتاج فى عملية التنمية. وذلك إنطلاقاً من الحاجة المتزايدة لمتطلبات سوق العمل في ظل الأوضاع الاقتصادية الراهنة والتي لها تبعات في انخفاض الأسعار العالمية للنفط ومشتقاته، والتي تستدعي البحث عن مداخل اقتصادية ذاتية في المقام الأول وتزويد قطاعات الصناعة والإنتاج المختلفة بالعمالة الفنية الماهرة القادرة على تطبيق التكنولوجيا بما يتناسب مع ظروف المجتمع من جانب أخر. وتأتي مشاريع المدرسة المنتجة كتوجهات ملائمة لهذه الضرورة وفي ذات الوقت هي إرساء للنظرة الحديثة المتعلقة بدور المدرسة فى المجتمع أو ربطها ودمجها بالمجتمع تماما من خلال استثمار ما لدى المدرسة من موارد مادية وإمكانيات بشرية لتقديم خدمات حقيقية للمجتمع، والإفادة أيضا من موارد المجتمع وإمكانياته المختلفة فى تعليم الطلاب وتحقيق أهداف العملية التعليمة المستقبلية مما يؤدي إلى تحويل المدرسة إلى كيان فاعل فى الاقتصاد الوطنى. وهذا التوجه يشجع الأجيال على اقتحام العالم اليوم بفكر علمى وعملي متطور من خلال تحويل المدارس إلى حضانات لرجال أعمال المستقبل مما يساعد في خلق مجتمع من المستثمرين الصغار ممن لديهم القدرات والمهارات التى تساعدهم على التعامل بذكاء ووعي مع اقتصاد عالمى من أبرز صفاته سرعة التبديل والتغيير.

وبالتالي ما نحن بحاجة إليه في مجال التربية الفنية من أجل توجيه فكر المدرسة المنتجة هو تكثيف الوعى بفكر المدرسة المنتجة والاهتمام بالإعداد الجيد لمعلم التربية الفنية من خلال التدريب المتسع و إقامة الورش التدريبية التي تساعده على تفعيل رسالة ورؤية وأهداف المدرسة المنتجة وفق أسس علمية سليمة ومناخ يشجع على الإبداع والابتكار. كما يجب التفكير في التأهيل الدقيق المتوازي بين العملي والنظري حتى نضمن جودة الإنتاج لسوق العمل مع الاهتمام بالدراسات البحثية في أساليب التطبيق الإنتاجي وتسويقه في المدارس المنتجة، وعقد ندوات تدريبية لمعلمي التربية الفنية لتفعيل الدور الإنتاجي من خلال الفن .

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0203

www.manaraa.com

المراجع العربية :

إبراهيم، ليلي ، وفوزي، ياسر (٢٠٠٤). **مناهج وطرق تدريس التربية الفنية بين النظرية والتطبيق**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ص ٢٢.

البسيوني، محمود يونس (١٩٨٥).: **أصول التربية الفنية** ، دار المعارف، القاهرة.

أبو زيد، أميمة (٢٠٠٦). **منهج تربية فنية مقترح للصف الأول الثانوي لتحقيق أهداف المدرسة المنتجة**. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

أخضر، أروى (٢٠١٥). تطبيق المدرسة المنتجة في تعليم الأشخاص ذوي الإعاقة. بحوث ودراسات. متوفر من الموقع الآتي :
http://www.almanalmagazine.com

بهاء الدين، حسين كامل (٢٠٠١). **مبارك والتعليم – نظرة إلي المستقبل** ، مطابع روز اليوسف الجديدة، القاهرة.

حجي، طارق (٢٠٠١). **قيم التقدم، سلسة إقرأ** ، القاهرة: دار المعارف.

الحبالي، سعد أحمد (٢٠٠٢). الحضانات الجامعية: وسيلة فعالة لإعداد رجال الأعمال الشبان والمساهمة في تحقيق التنمية التكنولجية بالتطبيق على جامعة قناة السويس. ورقة علمية مقدمة إلى **المؤتمر الثامن للوزراء المسئولين عن التعليم العالي والبحث العربي**، جامعة قناة السويق.

حسن، أحمد أحمد (٢٠٠٦). الثقافة التكنولوجية ودورها في تنمية الفكر الإبداعي والتقني لدراسة الفنون، **مؤتمر التربية الفنية والتعليم، المحور الأول**، كلية التربية جامعة حلوان، القاهرة.

حسين عبدالباسط (٢٠١٠) دور التربية الفنية في تفعيل المدرسة المنتجة في إطار التنمية الشاملة. ورقة عمل مقدمة في **الندوة الأولى لقسم التربية الفنية: التربية الفنية والتنمية الشاملة**، للفترة ١١-١٣ ابريل/ ٢٠١٠م سلطنة عمان.

حسونة، علاء وبباوي، مراد حكيم (٢٠٠٢). تصميم وبناء حقيبة تعليمية مقترحة في التربية الفنية لمشرفي الأنشطة غير المتخصصة العاملين بمراكز الشباب في مصر كتعليم موازي. **المؤتمر العلمي السنوي العاشر لكلية التربية الفنية**، جامعة حلوان، القاهرة.

خليل، سمية حسين محمد (٢٠٠٧). **تأهيل الطلاب الجامعيين وتدريبهم في ضوء استراتيجية مقترحة لإقامة المشروعات الإنتاجية الفنية الصغيرة**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الفنية جامعة حلوان.

زكى، دينا عادل حسن (٢٠٠٩). تفعيل دور التربية الفنية في خدمة المجتمع من خلال الوحدات المنتجة والمشروعات الصغيرة. **المؤتمر العربي الأول للفنون التشكيلية وخدمة المجتمع**. جامعة جنوب الوادي، كلية الفنون الجميلة، الأقصر.

زينب صبرة (١٩٩٧). التربية الفنية والحرف البيئية، ورقة علمية مقدمة إلى **المؤتمر العلمي السادس بكلية التربية الفنية (حاضر ومستقبل التربية الفنية وتحديات القرن الواحد والعشرين)**. مايو ١٩٩٧.

السيد علي، نادية حسن (٢٠٠٤). تصور مستقبلي لتفعيل مشروع المدرسة المنتجة في ضوء إشكاليات الواقع وسيناريوهات المستقبل. **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، مج ١٤، عدد ٥٧، ص ص ١-٥٤.

صدقي، سرية عبد الرازق (١٩٨١). **تصور ذو بعدين لوظيفة الفن في التربية الأساسية**، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان. القاهرة.

صدقي، سرية وآخرون (٢٠٠٤) المدرسة المنتجة خلفيتها التاريخية، أهدافها، تخطيطها وتطبيقاتها. **الإدارة العامة للمدرسة المنتجة**، القاهرة: بوزارة التربية والتعليم.

طنش، على السيد أحمد (١٩٩٧). التعليم وعلاقته بالعمل والتنمية البشرية في الدول العربية. **مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية**. كلية التربية، جامعة حلوان، المجلد (٣)، العدد (١)، يناير. ص ٢٠.

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0203

www.manaraa.com

عبد المجيد، سامي صلاح (٢٠٠٨) دور تعليم الفنون في التأكيد على الهوية المصرية، بحث مقدم في **مؤتمر الفنون الجميلة في مصر ١٠٠ من الإبداع- كلية الفنون الجميلة** – حلون. القاهرة.

القوحي، عبدالعزيز (١٩٥٨). **صحيفة التربية**. دار العالم العربي بالقاهرة، العدد الثاني، يناير، القاهرة.

عمار، حامد (١٩٩٨). **مقالات في التنمية البشرية العربية من سلسلة دراسات في التربية الفنية والثقافة**، الدار العربية للكتابة. القاهرة.

عوض، أنصار محمد (٢٠٠٣). دور الفن في المجتمع: التثقيف بالفن في مجتمع شباب الجامعات. **المؤتمر العلمي الأول: التعليم النوعي وتحديث المجتمع**، كلية التربية النوعية، جامعة القاهرة.

الغنام، محمد أحمد. (١٩٨٣م، مايو). المدرسة المنتجة رؤية للتعليم من منظور اقتصادي واسع. الأردن: **مجلة التربية الجديدة**. السنة (١٠). العدد (٢٩).

الفقي، نادية عبدالفتاح محمود حسن (٢٠٠٩). **تدريس وحدة مقترحة في الاقتصاد المنزلي بطريقة المشروعات و أثرها على تحقيق أهداف المدرسة المنتجة في المرحلة الإعدادية**. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة سوهاج. جمهورية مصر العربية.

فوده، فاتن عبدالحميد السعودي (٢٠٠٥). **تطوير منهج إدارة المشروعات الصغير بالمدرسة الثانوية التجارية لتنمية المهارت الإدارية الإبداعية للمشروعات في ضوء معايير قومية**. رسالة دكتوراة غير منشورة، جامعة طنطا. جمهورية مصر العربية.

المعايير القومية للتعليم في مصر (٢٠٠٣). المجلد الأول، الأمل للطباعة والنشر، القاهرة .

مفيد شهاب (١٩٩٩). **مؤتمر التربية الفنية في خدمة المجتمع العربي**، جامعة الدول العربية، القاهرة.

هدى علي علوان (٢٠٠٨). **رؤية لتطوير أهداف التربية الفنية في التعليم العام بالمرحلة الإعدادية في ضوء فلسفة معايير الجودة** – بحث علمي - بمجلة بحوث في التربية الفنية والفنون العدد الرابع والعشرين، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٢). **مبارك والتعليم: النقلة النوعية في مشروع القومي للتعليم، تطبيق مبادئ الجودة الشاملة**، جمهورية مصر العربية: قطاع الكتب.

وزارة التربية والتعليم (٢٠٠١). **ندوة المدرسة المنتجة**، القاهرة: ديوان عام الوزارة، في يوم ١٤/ ١١/ ٢٠٠١م.

اليحيائي، فخرية (٢٠١٥). الفنون التشكيلية ودورها في التنمية الشاملة، مجلة بحوث في التربية النوعية، **مجلة جامعة القاهرة، كلية التربية النوعية**، العدد ٢٥، يناير.

المراجع الأجنبية:

Howard, N. & Schaffer, A. (1995). *Work, Education and leadership: Essays in the Philosophy of Education*. New York: Peter Long.

Fulbright, H. M. (2003). *Teaching Through Art. In: Innovations in Education: The Art and Science Partnership*. Doha: The Qatar Foundation for Education, Science, and Community Development. October 19-20, 2003.

Stern, David & Others (1995). *School to work*. New York: Harcourt & Company. p. 10.

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0203

www.manaraa.com

The role of art education in community Service: A productive school as a role model

Dr. Fakhriya Al-Yahyai

Associate Prof. & HOD of Art Education Department.

Sultan Qaboos University, Oman

fakhriya@squ.edu.om

Dr. Hussein Abd El Baset

Assistant Prof. of Sculpture

Art Education Department

Sultan Qaboos University, Oman

Hus123@squ.edu.om

Dr. Mohammed Al-Amri

Associate Prof. of Curriculum & Instruction of Art Education

Sultan Qaboos University, Oman

mhalamri@squ.edu.om

Abstract

Under the current circumstances of the sharp decrease of oil prices in the international market, education should no longer be confined to spoon-feeding, memorization and attainment of grades. Rather, it should be linked to the needs of the job market. It should also encourage the future generations to enter the job market with a sophisticated scientific and practical mind whereby schools are transformed into incubators for producing future business men. Economist, thus see that investing in human beings through education is important for production and economic activity.

Therefore, activating the role of schools through linking theoretical education with practical education becomes important for all countries in general and the developing world in specific for developmental purposes. Due to the increasing need of the job market particularly under the current economic crisis, a need to search for self-regulated incomes and providing the market with skilled and technologically knowledgeable manpower that meets the needs of the society becomes imperative. Since the field of Art Education has thus an important role to play in the process of production, we considered linking its vital role with the productive school project through transforming the school into an effective entity contributing to the national economy.

The current study aims to bring to light the role of Art Education in activating the production process in schools and preparing students for the job market through suggesting a number of different mechanisms. To achieve this aim, this study used analytic and descriptive methods and reviewed pertinent literature. Findings and discussion revealed the importance of adapting and supporting awareness to the thinking of the productive school and applying this adaptation and support to all schools. The study recommended preparing Art Education teachers to play a role compatible with that played by the productive schools and consider striking a balance between the theoretical and practical preparation of such teachers. The study further recommended paying more attention to researching the productive school in Art Education.

***Key words*:** productive school, art education, art production, economic activities, business men

AmeSea Database- ae- Januray-2017-0203

www.manaraa.com